

الانابة اجل من التوبة لان التائب يرجع ببعضه فيسبغ تائباً ولا يسبغ
متيناً الامن رجوع الى ربه بالكلية وقال لقاسم انابة الصلوات يرجع الى
ربه بنقته وقلبه وروحه فانابة النفس ان يشغلها بخدمته وطاعته
وانابة القلب ان تخليه ما سواه وانابة الروح دوام حضوره حتى
لا تذكر غيره وقال ابو سعيد الخزاز زلات الانبياء في الظاهر زلات وزيغ
الحقيقة زلت وكراهات الاتري القصة داود حين احسق تاويله
امر حين استغفر وتصرع في دهر فاحضر الله تعالى بما ناله في حال الظن
من الزل في فقال ولفظ داود انه سبما نزل الى داود عليه السلام ملكا
على صورة رجلين فخطا كما اليه تنبيها له على ما كان منه من تزوجه
بامرأة أوريا وكان تركه اول وهذا على طريق من راي تنزيه الانبياء
عليهم السلام من جميع الذنوب ومن جوز عليهم الشفاعة قال كان
هذا من جعلها ثم قيل لم يكن أوريا تزوج بها بعد وكان خطبها فانجا
في التزويج فخطب داود على خطبته وقيل بل ارسل أوريا الى القتال لاعداء
فقتل فتزوج بها وقيل بل كانت امرأته فتسأله ان ينزل عنها فنزل بامر
فتزوجها قلت وكذا نقله محيي السنة عن ابن مسعود وعله كان ذلك
معتادا فيما بينهم وقد واسى الاقصار المهاجرين هذا المعنى عندهم
فقال الاستاد وكان داود عليه السلام قال يارب اني لاجد في التوراة
انما عطي الانبياء الرب العاليية في الاحتيا فاعطينها فقالوا لهم
صبروا فيما ابتليتهم به فرعد داود من نفسه الصبر اذا ابتلاه طمأن في
تلك الدرجات فاحضر الله انه يستليه في يوم كذا فجعل داود ذلك اليوم
يوم عبادة وخلق في بيت وامر حرسه ان لا يوذت لاحد في الدخول عليه
وكانوا ثلاثين الف رجل واغلق على نفسه الباب واخذ يضي زما سا
ويقول التوراة زما سا لكن لم يكن غلق باب السما فلم يدفعا عنه حاكم

القضا

القضا ولقد قال الحكماء الهارب بما هو كامن في كنف الطالب يتقلب فترانه
كمن في الميت كوة يدخل منها الضوء فدخل منها طير صغير من الذهب وقع
فربها كمنه وكان لداود ابن صغير فهم ان ياخذ له يد فعه الى ابيه قبا
عنه وجاء في القاسم ان كان ابليس يقتر له في صورة طير فيبصده لود
فلم يرل يتبنا عد قليلا قليلا وداود يتبعه حتى خرج من الكوة فنظر داود في
اثره فرجع بصرع على امرأة اوريا وهي تغتسل ميترودة فعاد الى قلبه منها
شئ فكان هذا السبب وقد جاء في القاسم ان سيدا ربيع يوم لا يرفع
راسه من السجود الا للمكوبة عليه ويكس حتى نبت العشب من دموعه ولم
ياكل ولم يشرب في تلك المدة حتى اوحى له اليه بالمغفرة فقال يارب كيف
جدت الخضم فقال اني استوهيك منه وقيل كان لا يشرب الماء الا مرورا
بدموعه ويقال لما التقى داود عليه السلام في اوابل الملا الى التوبة
والبكا والتضرع والتجا وجد المغفرة والتجاوز عن الصنات وهكذا من
رجع في اول الشدايد الى الله فاله يكفيه ما يتوبه ومن صبر الى حين
من المدة طال عليه المحنة ويقال ان زلة اسفك عليها يوسفك الربك
ويديك اجدي لك في طاعة اعجابك بها ببعدك عن ربك وتبصيرك
انتهى وفي معناه ما قاله ابن عطاء حصية اورثتة لا واستصغارا
خير من طاعة اوجبت عزرا واستكبارا يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض استخلفناك على الملوك فيها او جعلناك خليفة من قبلك
من الانبياء النقايمين بالحق المتعلق بها وبغيرها وقيل حاكما من قبلي
على اهلها **فاحكم بين الناس بالحق** يحكم الهدى ولا تتبع الهوى
لا تقوى النفس وتتمنى من اوردى **فبصناك عن سبيل الله** عن طريق
المولى **الذي يمشون بانفسهم** او يضلون عندهم **عن سبيل الله** او طريق
المعواذ **لهم عذاب شديد** بما استنوا يوما **الحساب** بسبب شيا هند